# قمة خليجية في ظروف استثنائية

## الكويت 5 ـ 6 ديسمبر 2017

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ووفد الكويت خلال القمة

مرزوق الغانم والشيخ جابر العبدالله والشيخ فيصل السعود والشيخ مشعل الأحمد وسمو الشيخ ناصر المحمد والشيخ د.إبراهيم الدعيج والشيخ أحمد الحمود والشيخ د.محمد الصباح وعدد من الوزراء والمحافظين والشيوخ والمسؤولين في مقدمة الحضور خلال القمة (هاني الشمري)

### دعا الإعلاميين إلى القيام بدور بنّاء لدعم مسيرة المجلس

# «إعلان الكويت»: مواصلة العمل لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول «التعاون»

دعا «إعلان الكويت» الكتاب والمفكرين ووسائل الإعلام في دول المجلس إلى تحمل مسؤوليتهم أمام المواطن والقيام بدور بناء وفاعل لدعم وتعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي بما يحقق المصالح المشتركة لدوله وشعوبه وتقديم المقترحات البناءة لإنجاز الخطط والمشاريع التي تم تبنيها خلال مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وأوصى الإعلان الذي تلاه الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي د.عبداللطيف الزياني في ختام قمة دول مجلس التعاون الخليجي الـ 38 في الكويت مساء أمس الثلاثاء بضرورة إدراك التحديات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة وأهمية التمسك بمسيرة مجلس التعاون وتعزيز العمل الجماعي وحشد الطاقات المشتركة لمواجهة جميع التحديات وتحصين دول مجلس التعاون الخليجي عن تداعياتها بما يلبي تطلعات مواطني دول المجلس للحفاظ على مكتسبات التكامل الخليجي.

وذكر الإعلان ان أحداث اليوم تؤكد النظرة الصائبة لقادة دول المجلس في تأسيس هذا الصرح الخليجي في مايو عام 1981 الذي نص نظامه الأساسي على أن هدفه الأسمى هو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها وتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون الخليجي في جميع المجالات.

وقال الإعلان إن مجلس التعاون قطع خطوات مهمة منذ تأسيسه قبل 36 عاما نحو تحقيق هذا الهدف وهو ماض في جهوده لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك واستكمال خطوات وبرامج ومشاريع التكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني والعسكري بين دول المجلس من خلال التنفيذ الكامل للخطط التي أقرها المجلس الأعلى ورؤى الدول الأعضاء في تعميق المواطنة الخليجية الكاملة.

ولفت إلى أن رؤية خادم الحرمين الشريفين التي أقرها المجلس الأعلى في ديسمبر عام 2015 وضعت الأسس اللازمة لاستكمال منظومة التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات فيما فصلت هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية أهداف الرؤية وبرامجها في مايو عام 2016 ما يتطلب العمل على تحقيق تلك الرؤية وفق برامجها التنفيذية التي سبق إقرارها.

وأكد قادة دول المجلس في «إعلان الكويت» ضرورة مواصلة العمل لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس والتطبيق الشامل لبنود الاتفاقية الاقتصادية وتذليل العقبات في طريق السوق الخليجية المشتركة واستكمال متطلبات الاتحاد الجمركي وصولا إلى الوحدة الاقتصادية بحلول عام 2025 وفق برامج عملية محددة.

وشدد القادة على أهمية الدور المحوري لمجلس التعاون في صيانة الأمن والاستقرار في المنطقة ومكافحة التنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف دفاعا عن قيمنا العربية ومبادئ الدين الإسلامي القائم على الاعتدال والتسامح.

**ضرورة إدراك التحديات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة وأهمية التمسك بمسيرة «التعاون» وتعزيز العمل الجماعي**

**مجلس التعاون ماضٍ في جهوده لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك**

**تلبية تطلعات مواطني دول المجلس للحفاظ على مكتسبات التكامل الخليجي**

## قرقاش: عقد القمة الخليجية في هذه الظروف خطوة إيجابية

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش إن عقد الدورة الـ38 للقمة الخليجية في موعدها وسط هذه الظروف الحساسة «هو خطوة إيجابية جدا».

## بن علوي: ليس بعد كلام صاحب السمو كلام

ثمّن الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي جهود صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في انعقاد القمة الخليجية، وقال بن علوي ردا على سؤال صحافي: ليس بعد كلام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد كلام.

## الاتحاد الأوروبي يرحب بعقد القمة

أعربت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية فيديريكا موغيريني عن سعادتها بانعقاد القمة الخليجية الـ38 في الكويت. وقالت موغيريني للصحافيين بعد عقدها محادثات مع وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاند أمس الأول الاثنين «أنا سعيدة جدا بأن قمة دول مجلس التعاون الخليجي ستعقد».

## الجيران: نجاح القمة برسوخ الوحدة

أكد النائب السابق د. عبدالرحمن الجيران ان نجاح القمة الخليجية الـ 38 يكون من خلال رسوخ مقومات الوحدة العميقة لا الشكلية، وجعل الانظمة والحكومات فوق مستوى الشبهات، إلى جانب استقرار الدساتير مع تطبيق الحوكمة الرشيدة والتنمية السياسية في ظل توزان اجتماعي لا مكان فيه للشذوذ او التطرف.

د. عبدالرحمن الجيران

وأشار إلى انه من الضروري بمكان ان ترتقي الشعوب بوعيها السياسي لما يجري من احداث وتستوعب التحولات العالمية التي لابد للجميع من ان يناله شيء منها، فنحن جميعا في عالم واحد وما يصيبه يصيبنا.

## مدارس «التربية» تستأنف الدوام اليوم

**عبدالعزيز الفضلي**

بعد ربع ساعة من إبلاغها مديري المناطق التعليمية ومديري المدارس باستمرار التعطيل الجزئي للمدارس في ثلاث مناطق التعليمية، تراجعت وزارة التربية عن استمرار التعطيل، حيث أعلن وكيل وزارة التربية بالإنابة يوسف النجار أنه بالفعل كان التوجه في بداية الأمر نحو الاستمرار في التعطيل إلا أننا رأينا ان الوضع لا يستدعي الاستمرار في تعطيل الدراسة بالمدارس التي عطلت أمس، لاسيما أن الأمور تسير وفق خطة منظمة بالتنسيق مع المناطق التعليمية والإدارات المدرسية. وطالب النجار الجميع من طلبة وهيئات تعليمية بالالتزام بالدوام اليوم الأربعاء.

### آل سعيد أكد تأييد بلاده المساعي الكويتية الحميدة تحقيقاً لتطلعات شعوب المنطقة

# عمان: نقدّر ونعتز بالجهود الخيّرة للكويت وقيادتها الحكيمة لتقريب وجهات النظر الخليجية

أعرب نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد عن تقدير بلاده واعتزازها البالغ بالجهود الخيرة التي تبذلها الكويت وقيادتها الحكيمة لتقريب وجهات النظر وتنسيق المواقف بين دول المنطقة وصولا إلى توحيد الرؤى للتعاطي مع كل المستجدات.

وقال آل سعيد في بيان صحافي لدى وصوله إلى البلاد أمس الثلاثاء لترؤس وفد بلاده إلى مؤتمر القمة الـ 38 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي إن تلك المساعي الحميدة من جانب الكويت تلقى كل التأييد والمساندة من السلطنة تعزيزا للأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيقا لتطلعات الشعوب الخليجية نحو مستقبل أفضل.

وعبّر عن تشرفه والوفد المرافق له بالمشاركة في القمة الخليجية ممثلا عن سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد ونقل تحياته الطيبة إلى إخوانه القادة وممثليهم. وأعرب عن أمل بلاده بتوصل المؤتمر إلى النتائج المرجوة التي تعزز مسيرة التعاون الخليجي وأن ينعم على الشعب الكويتي الشقيق وجميع شعوب المجلس بالمزيد من التقدم والنماء والازدهار.

# «الحركة الشعبية»: القمة أمل جديد لتوحيد الصفوف

سعود الحجيلان

قال رئيس الحركة الشعبية الوطنية سعود الحجيلان ان القمة الخليجية بدورتها 38 تختلف عن الدورات السابقة نظرا لما مر به خليجنا العربي في الاشهر الستة الماضية، متمنين ان تكون هذه القمة فرصة لإعادة العلاقات الاخوية بين اشقائنا في قطر والسعودية والامارات والبحرين ولا ننكر ما كان لهذه القطيعة من تأثير سلبي علينا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا كخليجيين بصفة خاصة وعرب بصفة عامة.

واضاف الحجيلان: لا تسعني الكلمات للترحيب اللائق بالأشقاء من مجلس التعاون الخليجي، فنحن كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فقد تتغير الافكار والتخطيطات والاتفاقيات لكل دولة على حدة، لكن ندعو اليوم في هذا القمة لنبذ الخلافات والتفكير المطلق في المصلحة العامة ولتوحيد الصفوف من اجل خليجنا الغالي على قلوبنا.

وتابع: لقد وهبنا الله عز وجل ثروات متعددة في جميع المجالات اهمها البترول والغاز الطبيعي ما جعلنا هدفا لكل الاطماع الغربية التي تسعى لتضعيف صفنا وتشويش اهدافنا وعرقلة تقدمنا فهذا هو هدفهم الاساسي، فتفرقتنا اليوم هي قوة للعدو واضعافنا اليوم هو انتصار له، داعيا الى استغلال هذه القمة الخليجية فهي فرصة من ذهب لمعالجة الوضع الخليجي وتصحيح الاخطاء وتقويم الاختلالات.

وزاد الحجيلان بان شعب الخليج ينتظر حل هذه الازمة وكلنا امل في الله وحكمة قادتنا، ونقدم نحن ممثلي الحركة الشعبية الوطنية الشكر الجزيل لصاحب السمو الامير قائد الانسانية الشيخ صباح الاحمد على جهوده التاريخية لحل هذه الازمة.

### رئيس اتحاد عمال الكويت أكد أن القمة تنعقد في ظروف بالغة الخطورة

# الحضينة: الآمال معقودة للعبور بالخليج إلى بر الأمان

محمد الحضينة

قال رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت محمد الحضينة إن مؤتمر القمة الخليجية الـ 38 يعقد في الكويت في ظروف خليجية وعربية بالغة الخطورة والتعقيد تتطلب من اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المنطقة، التحلي بأقصى درجات الحكمة والتروي والانفتاح، والاصطفاف صفا واحدا من اجل السير قدما في طريق تحقيق وحدة هذه المنطقة العربية الحيوية.

وأضاف الحضينة في تصريح صحافي بمناسبة انعقاد القمة الخليجية في الكويت: نأمل ان يكون لهذه القمة الحالية تأثير كبير على العبور بالمنطقة الخليجية الى بر الامان وتجاوز المخاطر التي تحيق بها وتؤدي الى بروز الانقسامات والصراعات السياسية الحادة والنزاعات التي يدفع ثمنها بالدرجة الاولى شعوبنا بكاملها، وفي مقدمتها الطبقة العاملة.

وتابع: ان ثقتنا بحكمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد، وقدرته على تخطي جميع العقبات لإنجاح هذه القمة وتجاوز الازمة والانقسامات، والخروج بقرارات تخدم مصالح كافة بلداننا وشعوبنا. لاسيما أن سموه يحظى بدعم وتأييد شعبي وجماهيري وسياسي واسع في هذا النهج المعتدل الذي يمارسه، ينسحب من الهيئات الحكومية والبرلمانية الى القوى السياسية على اختلافها وهيئات المجتمع المدني وعموم الشعب الكويتي، ويمتد من الكويت الى الساحة الخليجية والعربية على اتساعها.

وختم الحضينة تصريحه بالقول: إن الاتحاد العام لعمال الكويت يقف بقوة وراء توجهات صاحب السمو الامير ويساندها لانجاح مؤتمر القمة الخليجية الحالي، واتخاذ القرارات التي تؤدي الى اعطاء بلدان المنطقة، ووطننا العربي بصورة عامة، دفعا جديداً نحو الامام للخروج من الازمات والخلافات، والانطلاق الى تأمين حياة كريمة لشعوبنا وعمالنا يسودها الامان والاطمئنان والتقدم والرخاء.

بقلم: الشيخ فيصل الحمود

## قمة الأمل والطموح الخليجي

تتطلع شعوب خليجنا وأصحاب الغيرة من أبناء الأمتين العربية والإسلامية بعين الرضا والطموح للأفضل للقمة الخليجية الـ38 المنعقدة بدولتنا الحبيبة الكويت التي تجدد الأمل بالمزيد من التعاون بين دول المنطقة والشعوب الخليجية والعربية، في ظل ظروف وأوضاع بالغة الأهمية والحساسية وتتطلب في نفس الوقت المزيد من التعاون ودراسة تداعيات الأحداث المحيطة بكل جوانبها.

وبانعقاد «قمة الأمل» على أرض الكويت عاصمة رأب الصدع العربي والحكمة وعاصمة الإنسانية والتواصل الخليجي نهنئ أنفسنا وجميع الأشقاء والتي يعتبرها المراقبون إنجازا جديدا للكويت ولصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه، مثمنين جهوده الحثيثة لتوحيد الصف الخليجي وتعزيز ثوابت الإخوة الخليجية في مجلس التعاون.

أول ما يتبادر للأذهان مع التئام الشمل في الكويت إمكانية المصارحة بين الأشقاء وتداول ما فيه خير الشعوب، فمجلس التعاون الخليجي كان ولم يزل خيرا مطلقا شيده الخيرون من قادة رحلوا وعزز بنيانه الباقون واستفادت منه شعوب تستحق الأفضل على الدوام، انعقاد هذه القمة بمنزلة الأمل والطموح لدول المجلس والشعوب الخليجية، التي تسعى إلى التعاون النموذجي بين دولها.

إن استمرار انعقاد قمم دول مجلس التعاون عبر أربعة عقود متواصلة عملت دولها على تعزيزه بأن يكون التجمع الإقليمي الأنجح والأقدر على الاستمرارية في محيطه العربي الذي أخفقت به تجارب وتجمعات مماثلة سابقة.

وتأتي هذه القمة رسالة جلية للمتربصين شراً بدول مجلس التعاون الخليجي وشعوبه مفادها أن التضامن الخليجي في الأزمات هو الثابت بل وقدرة أعضائه بفضل حكمة قادته وحرصهم على تعزيز اللحمة الخليجية لمواجهة التحديات الإستراتيجية المتصاعدة في المنطقة والتي تدعم أجواء التفاؤل، والنجاح لهذه القمة.

وهنا لابد أن نبارك جهود أمير الديبلوماسية وحكيم العرب الذي نجح في نزع فتيل الأزمة ووضعها على طريق الحل والحفاظ على البيت الخليجي واستكمال مسيرته كمظلة تجمع شعوب المنطقة، ودرع واقية تحمي الدول الخليجية من المتربصين الذين يستهدفون زعزعة الأمن والاستقرار الخليجي.

نراهن على حكمة القادة الذين نثق بهم، ونشارك شعوبنا الأمل في البناء على لقاء الأشقاء في الكويت، وهنا لا يسعنا إلا أن ندعو الله العلي القدير أن تتكلل جهود صاحب السمو حفظه الله ورعاه بشأن حل الخلاف الخليجي خلال هذه القمة بالنجاح، وأن تتقارب وجهات النظر بين القادة الخليجيين، خاصة في الظروف الحالية في العالم والتي تتطلب رص الصفوف والتعاون على البر والتقوى وتعزيز الأخوة وتوحيد كلمة السلام.